الآخر يسمى مشككا والتشكيك على ثلثة اوجه التشكيك بالاولوية وهو
اختلاف الافراد في الاولوية وعدمها كالوجود فلانه في الواجب اتم
واثبت واقوى منه في الممكن والتشكيك بالتقدم والتأخر وهو ان يكون
حصول معناه في بعضها مقدما على حصوله في البعض الآخر كالوجود
ايضا فان حصوله في بعضها في الواجب قبل حصوله في الممكن والتشكيك بالشدة
والضعف وهو ان يكون حصول معناه في بعضها اشد من البعض
كالوجود ايضا فانه في الواجب اشد منه في الممكن لان آثار الوجود
بالواجب اكثر كما ان اثر البياض وهو تفريق البصر في بياض الثلج اكثر مما
هو في بياض العاج وانما سمي مشككا لان افراده مشتركة في اصل
المعنى ومختلفة باحد الوجوه الثلثة فالناظر اليه ان نظر الى جهة
الاشتراك خيل له انه متواطئ لتوافق افراده فيه وان نظر الى جهة
الاختلاف اوهمه انه مشترك كانه لفظ له معان كالعين فالناظر
فيه يشكك هل هو متواطئ او مشترك فلهذا يسمى بهذا الاسم
وان كان الثاني اي وان كان المعنى ... ثم لوحظ ذلك المعنى ووضع
لمعنى اخر لمناسبة بينهما او لم يتخلل فان لم يتخلل النقل بل
كان وضعه لتلك المعاني على السوية اي كما يكون موضوعا لهذا
المعنى يكون ايضا موضوعا لذلك المعنى من غير نظر الى المعنى الاول فهو
المشترك لاشتراكه بين تلك المعاني كالعين فانها موضوعة للباصرة
والماء والذهب والركبة على السوية وان تخلل بين تلك المعاني

نقل فاما ان يترك استعماله في المعنى الاول اولا فان ترك يسمى
لفظا منقولا لنقله من المعنى الاول والناقل اما الشرع فيسمى منقولا
شرعيا كالصلوة والصوم فانهما في الاصل للدعاء ومطلق الا
مساك ثم نقلهما الشرع الى الاركان المخصوصة والامساك المخصوص مع
النية واما غير الشرع وهو اما العرف العام فهو المنقول العرفي
كالدابة فانها في اصل اللغة اسم لكل ما يدب على الارض ثم نقل العرف
العام الى ذوات القوائم الاربعة من الخيل والبغال والحمير او العرف
الخاص ويسمى منقولا اصطلاحيا كاصطلاحات النحاة والنظار
اما اصطلاح النحاة فكالفعل فانه كان اسما لما صدر عن الفاعل
كالاكل والضرب والشتم وغيرها ثم نقل النحوي الى كلمة دلت على معنى
في نفسه مقترنا باحد الازمنة الثلثة واما اصطلاح النظار فكالدوران
فانه كان للحركة في السكك ثم نقل النظار الى ترتيب الاثر على ما له صلو
صلوح العلية وان لم يترك معناه الاول بل يستعمل فيه ايضا يسمى
حقيقة ان استعمل في الاول وهو المنقول عنه ومجازا ان استعمل في الثا
ني وهو المنقول اليه كالاسد فانه موضوع اولا للحيوان المفترس
ثم نقل الى الرجل الشجاع لعلاقة بينهما وهي الشجاعة فاستعماله
في الاول بطريق الحقيقة وفي الثاني بطريق المجاز اما الحقيقة فلانها
من حق فلان في الامر اي اثبته او من حقيقة اذا كنت منه على اليقين
فاذا كان اللفظ مستعملا في موضعه الاصلي فهو شيء مثبت في مقامه

Copyright © King Saud University